مجلّة الواحات للبحوث والدراسات
ر ت م د: 7163 -1112 ر ت م د إ :2588-1892
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2

مستوى الطموح وعلاقته بالتعلم الذاتي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة)

The level of ambition and its relation to self-learning (field study on a sample of students of the third year secondary in the city of Ouargla)

علي عون،[1] الهادي سرايه[2]

1- جامعة الأغواط (الجزائر)، alilou_2014@yahoo.fr
2- جامعة ورقلة (الجزائر)، yacineserraya@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019-10-09 تاريخ القبول: 2020-08-16

الملخص -

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين مستوى الطموح والتعلم الذاتي ومدى اسهام عامل التخصص في خلق فروق في هذه العلاقة ، اعتمدنا على عينة حجمها 300 تلميذ ، وعلى اداتي قياس وهما مقياس مستوى الطموح لـ (كاميليا عبد الفتاح) و مقياس التعلم الذاتي لـ (ججلمينو). ، وتم تبني المنهج الوصفي الارتباطي. و تمت المعالجة الاحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، وجاءت النتائج كما يلي :

1 - توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الطموح وعلاقته بالتعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

2 - توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

3 - توجد فروق دالة إحصائيا في التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية : مستوى الطموح, التعلم الذاتي, تلاميذ الثالثة الثانوي.

المؤلف المرسل: علي عون: alilou_2014@yahoo.fr

Abstract -

The Present Study Aims At Uncovering The Relationship Between The Level Of Ambition And Self-Learning And The Extent Of The Contribution Of The Specialization Factor In Creating Differences In This Relationship. We Relied On A Sample Of 300 Students And Two Measurement Tools, Guglimeno). , And The Descriptive Descriptive Approach Was Adopted, And Statistical Processing Was Done Using The Statistical Program (Spss). The Results Were As Follows:
-There Is A Statistically Significant Relation Between The Level 1 Of Ambition And Its Relation To Self-Learning Among Secondary School Students
-There Are Statistically Significant Differences In The Level Of 2 Ambition Level Among Secondary School Students Due To The .Specialization Variable
-There Are Statistically Significant Differences In Level And Self 3
- Learning Among Secondary School Students Due To Specialization Variable

.

Keywords -
Level Of Ambition, Self-Learning, Third Secondary Students.

1. - مقدمة:

يعد الإنسان محور الأبحاث النفسية والتربوية منذ القدم , ولعل هذا الاهتمام يرجع لكونه هو رأس المال في هذه الأبحاث, حيث تحتل الشخصية مكانة أساسية في الأبحاث النفسية وكذلك الشأن بالنسبة لطرق التعلم في الأبحاث التربوية , إن من أهم سمات الشخصية لدى الفرد هو مستوى الطموح لما له من علاقة مباشرة لشخصية الإنسان ,أما بالنسبة لطرق التعلم خاصة الحديثة منها وعلى رأسها طريقة التعلم الذاتي والتي تجعل من المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية, ونظرا للتداخل الموجود بين الجوانب النفسية وهذه الطريقة من التعلم عكفنا في دراستنا هذه على البحث عن العلاقة بين مستوى الطموح والتعلم الذاتي .

إن من دواعي اختيارنا لهذا الموضوع هو طابع الجدة فيه ونقص الأبحاث في هذا المجال (التعلم الذاتي) وكذلك ما يفرضه العصر من تحديث لطرائق التعلم وفق ما يتماشى ومتطلبات المجتمع والتطورات الحاصلة خاصة التكنولوجية منها ضف إلى ذلك أن المعرفة اليوم لا تقدم كمادة جاهزة وإنما

يتم توليدها من المتعلم وفق استعداده النفسي وطريقة تعلمه مما يسمح تحويلها إلى كفاءة سلوكية مفيدة تجعل الفرد أكثر تكيفا مع محيطه منتهيا بذلك إلى تحقيق الرضا محققا بذلك طموحاته . وفي هذه الدراسة سوف نحاول الكشف عن علاقة مستوى الطموح بالتعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة.

1. الإشكالية :

تهتم الدراسات النفسية و التربوية بشأن التربية و قضاياها من زوايا مختلفة، حيث عرف الشأن التربوي اهتمام كبير بمجال التعلم في جميع صوره، من أجل تحقيق الغاية من الفعل التربوي بشكل عام و الفعل التعلمي بشأن خاص، على اعتبار العملية التعلمية و التعليمية تقوم على عناصر متداخلة و مختلفة سوى تعلق الأمر بالمتعلم (التلميذ) و المعلم الذي ينتهج أسلوب و طريقة ما لتحقيق هدف العملية التعليمية و التعليمية، إن سمات الشخصية لدى المتعلم كثيرة كالرغبة و الدافعية و الثقة بالنفس بل يعد مستوى الطموح من أبرزها، كما أن طرق التعلم كثيرة من أهمها التعلم الذاتي، هذين المتغيرين (مستوى الطموح) و (التعلم الذاتي) لهما صلة كبيرة و مباشرة بالمتعلم الذي يعد الركيزة الأساسية في العملية التربوية و خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تتميز بخصوصيتها على أنها همزة وصل بين مرحلة التعليم المتوسط و التعليم العالي بل تعد السنة النهائية في هذه المرحلة من أبرز السنوات المرحلة الثانوية التي يعبر فيها التلميذ عن مستوى طموحاته و أماله المستقبلية

وهناك عدة دراسا تناولت هذه المتغيرات لعل أهمها دراسة كاميليا عبد الفتاح سنة 1972 و التي عنوانها " الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح "، و دراسة أخرى في علم النفس المعرفي قام بها الباحث " أنو محمد الشرقاوي "1977 م و المعنونة بـ (الاستقلال عن المجال الإدراكي و علاقته بمستوى الطموح و مفهوم الذات لدى الشباب من الجنسين). ودراسة ججليمنو (1977) حول العوامل المكونة للتعلم الذاتي و تهدف هذه الأخيرة إلى معرفة العوامل المكونة للتعلم الذاتي،

وقد حاولة هذه الدراسة معرفة العلاقة بين مستوى الطموح بالتعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

ومن خلال ما تم طرحه تتحدد إشكالية الدراسة في ما يلي :

1 - **هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والتعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟**

2 - **هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص ؟**

3 -**هل توجد فروق دالة إحصائيا في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص ؟**

2 : فرضيات الدراسة : جاءت بشكل التالي :

1 - **توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والتعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**

2 - **توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص.**

3 - **توجد فروق دالة إحصائيا في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغير التخصص**

3 : أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مايلي :

1 - **طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى الطموح والتعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة.**

2 - **مدى دلالة الاختلاف في مستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغيري: التخصص.**

3 - **مدى دلالة الاختلاف في التعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغيري: التخصص.**

4 : أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية على غرار أية دراسة أخرى بما يلي :

- **التعرف على مدى استعداد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لتعلم الذاتي و مدى مستوى الطموح تلاميذ في هذه مرحلة.**
- **معرفة بعض الظروف النفسية و الأسرية المتعلقة بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.**

❖ - تمكننا من التنبؤ بتأثير مستوى الطموح على عملية التعليم الذاتي و تسليط الضوء على بعض العوامل التي تأثر في متغيرات الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر.

❖ - النتائج التي نتوصل إليها في دراستنا هذه تساهم و لو بقدر معين في إثراء البحوث التربوية و حل بعض المشكلات التي يعاني من التلاميذ في هذا النوع من التعلم.

❖ - تساعد هذه الدراسة مستشاري التوجيه المدرسي في عملية توجيه التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي بالخصوص وفق ما يتناسب و طموحاتهم و قدراتهم الذاتية و ظروفهم الاجتماعية.

❖ - تساهم هذه الدراسة في إيضاح معالم أحد سمات الشخصية (مستوى الطموح) و كذا أهمية التعلم الذاتي بالنسبة للتلاميذ مما يمكن إرشاد المربين إلى الاهتمام بهذا النوع من التعلم.

5 : تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة : تضمنت الدراسة مفاهيم إجرائية نذكرها كالآتي :

1 . التعريف الإجرائي لمستوى الطموح: هو أن يسعى التلميذ للوصول إلى مرتبة أعلى و أفضل من الحالة التي كان عليها و تحقيق أهدافه، وفق ما يقيسه اختبار مستوى الطموح لـ " كاميليا عبد الفتاح ".

- هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص (المبحوث) من خلال إجابته على مقياس مستوى الطموح و هذه الإجابات تتراوح بين المستويات التالية (مرتفع ، متوسط ، منخفض) و التي تعد مؤشرا لمستوى الطموح

2 . التعريف الإجرائي للتعلم الذاتي: هو مجموع استجابات عينة الدراسة على المقياس المطبق عليهاو الذي أعدته " ججليمنو " و الذي يبرز مدى قدرة التلميذ على وضع خطة تمكنه من اكتساب معارف و مهارات تعليمية بذاته معتمدا على وسائل مختلفة لتحقيق ذلك، هده الإجابات تتراوح بين المستويات التالية (جيدة ، متوسطة ، ضعيفة) و تعد مؤشرا لوجود تعلم ذاتي.

6: حدود الدراسة :

- الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة الحالية على بعض الثانويات ولاية ورقلة.

- الحدود البشرية : تتمثل في تلاميذ المستوى النهائي لبعض ثانويات ولاية ورقلة ، حيث بلغ عددهم (300) تلميذ.

- الحدود الزمانية : طبقت هذه الدراسة خلال الفصلين الثاني و الثالث من الموسم الدراسي: 2019/2018.

7: منهج الدراسة :

ومن المؤكد أن طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم في البحث، حيث أن الدراسة الحالية بصدد البحث في العلاقة بين التدفق النفسي و الأداء الوظيفي، و لهذا فإن المنهج المناسب لتحليل وكشف جوانب الموضوع الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد عليه في الواقع، و يهتم بوصفها و صفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها، أو الكميّ الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار و حجم الظاهرة.

ثامنا: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة :المجتمع الإحصائي هو المجال العام لكل الملاحظات الممكن التعرف عليها وفق شروط محددة. كما يمكن تعريف المجتمع العام على أنه كل وحدة تتوفر فيها الخصائص المدروسة مهما كان عددها كبير و يرمز له بالرمز N. (عبد الكريم بوحفص: 2005. ص18) .

ويقصد بالمجتمع جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، و يسعى الباحث إلى أن يعمم عليهم النتائج التي لها علاقة بمشكلة الدراسة. (علام،2004 ص:160). و يضم مجتمع الدراسة الحالية (1415) تلميذ وتلميذة يدرسون بثانويات مدينة ورقلة .

الجدول (01) : يوضح عدد أفراد المجتمع الأصلي موزعين حسب التخصص و الجنس

الرقم	الثانويات	المجموع		
		علمي	أدبي	
01	ثانوية بن رشيق القيرواني بالطيبات	130	35	165
02	ثانوية الشهيد عبيد أحمد بن ناصر	120	40	160
03	ثانوية الدليليعي الطيبات	60	30	90
04	ثانوية علي الدقعة المنقر	105	40	145
05	ثانوية بن الهيثم تقرت	281	84	365
06	ثانوية سيدي سليمان تقرت	84	43	127
07	ثانوية على ملاح ورقلة	260	103	363
المجموع		1040	375	**1415**

المصدر: مديرية التربية بولاية ورقلة

❖ - **عينة الدراسة :** العينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معيّنة و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (خير الله، ، 1982 ص:84).

كما عرفها "بشير الرشيدي" على أنها هي : العينة القائمة على الصدفة وهي أبسط أنواع العينات رغم أنها تتبع خطوات معروفة. (بشير الرشيدي،2001،ص153) ،و يضم مجتمع عنة الدراسة الحالية (340) تلميذ متمدرس من السنة ثالثة ثانوي موزعين على تخصصين هما شعبة الآداب والفلسفة وشعبة العلوم التجريبية ، أخذنا منه ثلاثون (40) تلميذ كعينة استطلاعية و تم تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة على هذه العينة، بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الكلية و ذلك من خلال حساب صدقها و ثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة، كما قمنا بتوزيع (300) استمارة، و استرجعناها كاملة (300) استمارة، و بالتالي عينة البحث تتكون من (300) تلميذ متمدرس من السنة ثالثة ثانوي ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وقد تضمنت الدراسة الحالية متغير وسيطي مختلفة تمثلت في التخصص (علمي – أدبي). وفيما يلي وصف خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص الدراسي كمايلي :

الجدول (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص

خصائص العينة	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المجموع
التخصص العلمي	علوم تجريبية	224	%74.66	300
	آداب	76	%25.33	

المصدر: مديرية التربية بورقلة

يتضح من خلال الجدول(02) وجد أن توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي، كان كالتالي: أن عدد تلاميذ العلوم التجريبية بلغ (224) فردا، بنسبة 74.66%.وأن عدد تلاميذ تخصص الآداب بلغ (76) فردا، بنسبة 25.33%. وكان المجموع الكلي 300 تلميذ وتلميذة.

8 – أدوات الدراسة و خصائصها السيكومتريّة:

يتوقف صدق البحوث و قيمتها العلميّة على الاختيار السليم للطرق و الأدوات التي تمتلك الشروط العلميّة و المنهجية من أجل الوصول إلى أهدافها المسطّرة، و التي عن طريقها يتمكن الباحث من تحقيق أهداف دراسته، و تنوع أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث الاجتماعية تبعًا لطبيعة كل بحث و المنهج المتبع و أهداف الدراسة و طبيعة المجتمع المدروس. (محمد مزيان، 1999 ص:58).

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداتين لجمع البيانات اللازمة، الأولى عبارة عن مقياس مستوى الطموح ، و الثاني مقياس التعلم الذاتي.

8 -1 – مقياس مستوى الطموح (لكاميليا عبد الفتاح) :

- وصف المقياس : هذا المقياس وضعته الباحثة سنة 1970م لقياس مستوى طموح الفرد حيث بلغ حجم العينة 226 منها 94 ذكور و132 إناث من كلية الخدمات الاجتماعية ويتكون هذا المقياس من 79 بند مصنفة في سبع سمات رئيسية حيث وضعت لكل منها 10 أسئلة ماعدا السمة الرابعة وضعت لها صاحبة المقياس 9 أسئلة , والسمات هي : النظرة للحياة , اتجاه نحو التفوق ,

تحديد الأهداف والخطة , الميل إلى الكفاح , تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس , المثابرة , الرضا بالوضع الحاضر, والإيمان بأن هناك عدة أمور مردها إلى الحظ (لكاميليا عبد الفتاح 1984ص 82 -83).

. الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح:

. الصدق :

إن صدق الاختبار يعد أهم خطوة في البحث العلمي، لهذا لا يمكن الاستغناء عن حساب الصدق، وعرفه بشير معمرية على أنه : أهم خطوة من خطوات تقنين الاختبار النفسي، كما يعتبر أن صدق الاختبار من أهم الصفات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر له، وإلا فقد قيمته كوسيلة لقياس الخاصية التي وضع لقياسها. (بشير معمرية،2012،ص197)

وعليه تم إتباع عدت طرق لتأكد من صدق الأداة ومنها :

. صدق المقارنة الطرفية :

تعتبر هذه الطريقة من بين الطرق الإحصائية في قياس الصدق، وتقوم في جوهرها على مقارنة متوسطات درجات الأقوياء في المقياس، بمتوسطات درجات الضعفاء في نفس الميزان.(مقدم عبد الحفيظ،2003،ص404)

وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية، تم الحصول على كل درجات الأفراد وبعدها قمنا بترتيب أفراد العينة تنازليا، والتي عددها(40) فرد وأخذنا نسبة 27%، بمعنى(11) أفراد من الدرجات العليا والدرجات السفلى، ثم حساب المتوسط الحسابي لكلا الفئتين وكذا الانحراف المعياري لكل فئة، وبعدها ثم الحصول على قيمة (ت) المحسوبة، ومقارنتها ب(ت) المجدولة، وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (03): يوضح صدق مقياس مستوى الطموح بطريقة المقارنة الطرفية

مؤشرات إحصائية / المتغيرات	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة 0.01 دح = 2ن - 2 = 20
27 % الدرجات العليا	11	6055.	254.	1224.	284.	دالـــــــــة إحصائيا
%27 الدرجات الدنيا	11	7418.	267.			

المصدر: الباحثان

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة "ت" المحسوبة المساوية لـ 12.24 أكبر من "ت" المجدولة المساوية لـ 2.84، وذلك عند درجة الحرية (20) ومستوى الدلالة الإحصائية 0.01، مما يعني أن الأداة صادقة.

. الثبات:

يقصد بثبات الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد، إذا ما تكررت عملية القياس، أي أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج، بمعنى أنه يعطي نفس النتائج، إذا ما أعيد هذا الاختبار على نفس الأفراد الذين طبق عليهم وبنفس الظروف. (عباس محمود عوض،1990،ص53) . ولحساب ثبات أداة الولاء التنظيمي تم استخدام الطرق التالية :

. طريقة آلفا كرومباخ :

ولتقدير ثبات الأداة تم استخدام طريقة الفاكرومباخ، وهي من الطرق الإحصائية في قياس الثبات، وبعد الحساب تحصلنا على قيمة تقدر بـ 0.82 مما يدل على ثبات الاختبار.

. طريقة التجزئة النصفية :

تعد من بين الأساليب وأهم الطرق المستخدمة في تقدير درجات الثبات لأداة أو لاختبار معين. كما عرفها "عبود العسكري" على أنها: الطريقة التي يطبق الباحث الاختبار مرة واحدة ثم يوجد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على

جميع الأسئلة الفردية في الاختبار، ودرجاتهم في جميع الأسئلة الزوجية. (عبود العسكري،2006،ص281)

وعليه تم تقسيم أداة الولاء التنظيمي إلى جزئين : الجزء الأول يضم الفقرات الفردية أما الجزء الثاني فيضم الفقرات الزوجية، وتم الحساب عن طريق Spss (النسخة 19)، والنتائج المتحصل في الجدول التالي :

جدول (04): يوضح ثبات أداة مستوى الطموح بطريقة التجزئة النصفية

المتغير	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	0.64	0.76	0.01

المصدر: الباحثان

من خلال الجدول رقم(04) يتضح لنا أن معامل الارتباط قدر بين الفقرات الفردية والزوجية بـ(0.64)، وبعد تعديله بمعادلة الارتباط بيرسون وصل إلى (0.76)، وعليه إن الأداة على قدر متوسط من الثبات.

- طريقةإعادةالمقياس:

حيث تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعان على عينة (40 تلميذ و تلميذة) من أقسام السنة الثالثة ثانوي لكلا التخصصين أدبي و علمي بمدينة ورقلة، وكانت قيمة الارتباط بين الدرجات للتلاميذ بين التطبيقين(0.86) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على صلاحية المقاييس ، والجدول أدناه يوضح ذلك.:

الجدول رقم (5) : يلخص نتيجة طرق ثبات مقياس مستوى الطموح

طرق ثبات	ثبات المقياس					
	التجزئة النصفية		ألفاكرونباخ		إعادة تطبيق	
	قيمة -ر-	مستوى الدلالة	قيمة- ر-	مستوى الدلالة	قيمة -ر-	مستوى الدلالة
المقياس	0.76	دال عند 0.01	0.82	دال عند 0.01	6.80	دال عند010.

المصدر: الباحثان

8 -2 . الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم الذاتي :

. الصدق : إن صدق الاختبار يعد أهم خطوة في البحث العلمي، لهذا لا يمكن الاستغناء عن حساب الصدق، كما ذكرنا سابقا بحيث عرفه **"جلفورد"** بأنه هو" تحديد لمعامل الارتباط بين الاختبار وبعض مقاييس أو محكات الأداة في مواقف الحياة". (بشير معمرية،2012،ص180). وقد اعتمدنا في قياس صدق المقياس كذلك على عدة طرق منها:

. صدق المقارنة الطرفية :

تعد المقارنة الطرفية كما ذكرنا سابقا من بين الطرق الإحصائية ، التي تستخدم لقياس الصدق وتقوم هذه الطريقة على مقارنة متوسطات درجات الأفراد الأقوياء في المقياس، بمتوسطات درجات الضعفاء في نفس المقياس . (مقدم عبد الحفيظ،2003،ص404) بنفس الطريقة المعتمدة في حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس مستوى الطموح ، تم حساب صدق المقارنة الطرفية لمقياس التعلم الذاتي،

وبعدها تم الحصول على قيمة (ت) المحسوبة، ومقارنتها بقيمة (ت) المجدولة وكانت النتائج كالتالي :

جدول (6): يوضح صدق مقياس التعلم الذاتي بطريقة المقارنة الطرفية

مؤشرات إحصائية / المتغيرات	ن	م	ع	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة 0.01 دح = 2ن - 2 = 20
27 % الدرجات العليا	11	.5580	.279	.1139	2.84	دالــة إحصائياً
27% الدرجات الدنيا	11	.60125	.504			

المصدر: الباحثان

. الثبات :

إن ثبات الاختبار كما ذكرنا سابقا يقصد به الاتساق في النتائج، ويعتبر الاختبار ثابتا إذا ما حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم، وفي ظل الظروف نفسها .(مروان إبراهيم،2000،ص42)

ولحساب ثبات مقياس التعلم الذاتي تم استخدام الطرق التالية :

. طريقة آلفا كرومباخ :

لتقدير ثبات الأداة تم استخدام طريقة آلفا كرومباخ، التي تعد من بين الطرق الإحصائية التي تستخدم في حساب الثبات، وبعد الحساب تحصلنا على قيمة تقدر بـ 0.86 مما يدل على ثبات الاختبار.

. طريقة إعادة المقياس:

حيث تم تطبيق المقياس مرتين بفاصل زمني مقداره أسبوعان على عينة (40 تلميذ و تلميذة) من أقسام السنة الثالثة ثانوي لكلا التخصصين أدبي و علمي بمدينة ورقلة، وكانت قيمة الارتباط بين الدرجات للتلاميذ بين التطبيقين(0.89) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على صلاحية المقاييس للتطبيق

من خلال النتائج المحصل عليها في حساب معامل الثبات بتطبيق معامل ألفاكرونباخ وسيبرمان–براون وطريقة إعادة المقاييس، أنها كلها تؤكد على استقرار درجات مقاييس التعلم الذاتي ، ومنه تبنى على صدقه نظريا، والجدول أدناه يوضح ذلك.:

الجدول (7) : يلخص نتيجة طرق حساب ثبات مقياس التعلم الذاتي

طرق الثبات	ألفاكرونباخ		إعادة تطبيق	
	قيمة - ر-	مستوى الدلالة	قيمة - ر-	مستوى الدلالة
المقياس	0.862	دال عند0.01	0.89	دال عند010.

المصدر: الباحثان

9 - الأساليب الإحصائية المستخدمة :

اعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية الآتية :

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط بيرسون والذي استخدم لحساب معامل ثبات أدوات القياس وايجاد العلاقة بين المتغيرين ،

متغير مستوى الطموح ومتغير التعلم الذاتي , كما استخدم اختبار ت للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات عينات التلاميذ في كل من مستوى الطموح والتعلم الذاتي وكذا للحكم على فروض الدراسة , وقد **spss** تمت معالجة البيانات احصائيا بالاستعانة بنظام الرزنامة الاحصائية للعلوم الاجتماعية

10: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

10 -1 - عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الاولى:

نص الفرضية :" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ".

و للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون من أجل قياس حجم العلاقة بين درجات الأفراد على مقياسي مستوى الطموح والتعلم الذاتي ، و النتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول (8): نتائج معامل الارتباط بيرسون.

متغيري الدراسة	العينة	قيمة "ر"	الدلالة الإحصائية
مستوى الطموح والتعلم الذاتي	300	**0.85	0.01

المصدر: الباحثان **: دال عند 0.01.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة معامل الارتباط درجات العمال الدائمين بلغت (0.85)، عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة عالية في جدول الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بين مستوى الطموح والتعلم الذاتي

10 -2 - عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

- نص الفرضية : " " توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ تخصص العلوم التجريبية، وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في مستوى الطموح "

جدول (09): بيت القيم {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات العلميين و الادبيين في متغير مستوى الطموح.

المؤشرات الإحصائية / مستوى	ن	م	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة ت المجدولة	مستوى الدلالة عند 0.05
العلميين	224	,3148	.372	1.98	دالة إحصائياً
الادبيين	76	,8045			

المصدر: الباحثان

يبين قيم {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ تخصص العلوم التجريبية وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في متغير المستوى الطموح. من خلال الجدول يتضح ان قيمة ت المحسوبة (2.37) اكبر من قيمة ت المجدولة(1.98) عند مستوى دلالة 0.05

وعليه توجد فروق بين العلميين و الأدبيين في مستوى الطموح وبالتالي يمكن قبول فرضية البحث

10 -3 . عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

- نص الفرضية: " توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ تخصص العلوم التجريبية، وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في التعلم الذاتي"

جدول (10): بيت القيم {ت} لدلالة الفروق بين متوسطي درجات العلميين و الادبيين في متغير التعلم الذاتي.

المؤشرات الإحصائية /	ن	م	"ت" المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة عند 0.05
العلميين	224	16,05	246.	1.98	دالة إحصائياً
الادبيين	76	14,92			

المصدر: الباحثان

من خلال الجدول(10) يتضح أن قيمة ت المحسوبة (2.46) اكبر من قيمة ت المجدولة (1.98) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 . وعليه نقبل فرض البحث في وجود فروق بين العلميين و الأدبيين في التعلم الذاتي.

11: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

11 -1 - مناقشة و تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الاولى:

جاءت النتيجة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والتعلم الذاتي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

نفسر ذلك على أنه كلما ارتفع مستوى الطموح عند تلميذ السنة الثالثة ثانوي. ارتفع معه مستوى تعلمه الذاتي ، والعكس صحيح ، أي كلما انخفض مستوى الطموح، انخفض معه التعلم الذاتي عند التلميذ، وقد يبدو هذا منطقيا بالنسبة لتلميذ السنة الثالثة ثانوي، والمقبل على امتحان شهادة البكالوريا، إذ يطمح للوصول إلى الجامعة وبناء المستقبل، دراسيا ومهنيا جيدا، وحتى يستطيع التلميذ تحقيق هذا الهدف لابد له من تقدير إمكانياته وقدراته تقديرا جيدا، للتوافق مع تلك الطموحات التي رسمها، وأن يحقق نوع من الاكتفاء التعلمي الذاتي الجيد، وكأن التلميذ يحاول أن يظهر أمام مجتمعه بصورة الواثق من نفسه وإمكانياته، وأنه قادر أن يعلم نفسه بنفسه دون الاعتماد على أحد. إن يعبر عن تحديه لنفسه ولمجتمعه، في تحقيق هذا الطموح المرغوب .وكأنه يبرهن أنه قادر على تخطي هذه المرحلة والوصول إلى الجامعة. فمستوى الطموح في هذه الصورة يلهب حماس التلميذ، ويدفعه للتطلع إلى مستقبل دراسي زاهر، ويشجعه على الرفع من ثقته بنفسه .

ونفسره كذلك أن سبب ارتفاع كل من تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ البكالوريا، يعود إلى عملية الإدراك ، أي أن التلميذ يدرك مستوى الطموح الذي بناه، وضرورة الإيمان بالقدرات والإمكانات، والتوافق مع أفراد مجتمعه وخاصة المدرسين وزملاء الصف. وفي هذا الصدد يرى كل من "فريدمان" و "رورنمان" 1958م (Rosenman etFriedman) ((قد يدرك الفرد أن مستوى طموحه لا يتوافق وإمكاناته الحالية، فيصيبه الإحباط والقلق وحالة عدم الرضا)). (جمعه سيد يوسف (ب): 2000 .ص257)

وهذا ما ينطبق على بعض التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا، ينتابهم نوع من الإحباط والقلق وعدم الرضا نتيجة هذا الموقف، هذا الأمر يؤثر بشكل مباشر على تعلمهم الذاتي، وهذا على العكس تماما من التلاميذ الذين يدركون إمكانياتهم الحقيقية، فيرسمون مستوى طموح يوافق ذلك، وهذا يؤدي إلى حالة التقبل والرضا، وبالتالي يرتفع عندهم الرغبة في التعلم الذاتي.

كما يمكن أن يرفع التلميذ من مستوى تعلمه الذاتي ، وهولا ينوي بناء مستوى معين من الطموح بل بسبب تحقيقه لنوع من التكيف مع زملائه لاسيما المتفوقين منهم ، أو ربما تحديه للآخرين أو لتعويض فشل سابق، وفي هذا يقول فرنسين روباى 1956 م ((بأن المستوى الرفيع لتكيف الاجتماعي ،يترجم الحاجة إلى إزالة نقص أو إبطال وضعية فاشلة أو التعويض عنها)).(جليل وديع شكور : 1989 . ص 336)

11 -2 . مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:.

أكدت المعالجة الإحصائية وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ تخصص العلوم التجريبية، وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في مستوى الطموح لصالح تلاميذ العلوم التجريبية.

وقد يبدو هذا شيء طبيعيا في ظل إدراك عينة تلاميذ التخصص العلمي لأهمية تخصصها الدراسي . والذي يؤهلهم لتبوأ مكانة اجتماعية مرموقة كالطب مثلا، فهم يربطون بين نوع التخصص الدراسي الثانوي، والتخصصات الدراسية الجامعية .التي يعتبرونها هدفا ساميا ، يميلون إلى الوصول إليها .

ومرد ذلك أن تلاميذ التخصص العلمي، يعتبرون أنفسهم أفضل حال من الأدبيين، في تعدد وتنوع التخصصات الجامعية، وأنها أهم من التخصصات الأدبية، وأن بعض التخصصات الجامعية تتطلب قدرا معينا من الدرجات، تسمح لمترشحيها الالتحاق بها، الشيء الذي يترك هؤلاء يرفعون من مستوى طموحهم، تماشيا مع الرفع من تحصيلهم الدراسي للفوز بهذه التخصصات. وهذا قد لا يتوفر للتلميذ الأدبي الذي يعتبر أن التخصصات الدراسية الجامعية واحدة، ولا تخضع لشروط مسبقة، ومنها يكون مستوى طموحه معادلا لهذه النظرة.

كما نعتقد أن تلاميذ التخصص العلمي يتلقون دعما ومساندة وجدانية ودراسية واجتماعية، وتشجيعا أكثر من تلاميذ التخصص الأدبي، نظرا

لصعوبة تخصصهم الدراسي، ولأهميته في المجتمع، وربما مازالت نمطية التخصص العلمي سائدة في المجتمع .حيث هو دائما الأفضل، لارتباطه بالواقع وثقافة المجتمع، وربما يرجع ذلك إلى أن تلاميذ التخصص العلمي راضين عن وجودهم في هذا التخصص، باعتبارهم رغبوا فيه .وإنهم المتفوقين الموجهين لهذا التخصص، وبالتالي فتفوقهم يتماشى مع مستوى طموحهم الدراسي.

ونعتقد أن تلاميذ التخصص العلمي أكثر تنافسا علميا فيما بينهم، والذي يلاحظ في كسب أعلى الدرجات، كمرحلة أولى، والنجاح في البكالوريا كمرحلة ثانية، والالتحاق بأفضل التخصصات الجامعية المرغوب فيها كمرحلة أخيرة، بهدف الارتقاء إلى مستوى أفضل، من المستوى الحالي كهدف نهائيا ((إن مستوى الطموح بمفهومه السليم يعني رغبة الارتقاء من حال إلى حال أفضل)) (جليل وديع شكور :1989 .ص 329).

11 -3. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

من خلال المعالجة الإحصائية التي تؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ تخصص العلوم التجريبية، وتلاميذ تخصص الآداب والفلسفة في التعلم الذاتي لصالح تلاميذ العلوم التجريبية .

ونستطيع تفسير ذلك إلى الشعور الذي يمتلكه الطلبة العلميين حول أهمية تخصصهم العلمي في المستقبل، حيث يستطيع تلميذ التخصص العلمي بعد النجاح أن يختار الشعبة الجامعية التي لها مستقبل جيد، كمهنة الطب مثلا أو الصيدلة. حيث يرى التلميذ أن مستقبله شبه مضمون ، بعد الحصول على شهادة البكالوريا بمعدل جيد، وبالتالي فاعتماده على تعلمه الذاتي يكون كبير ، وهذا على العكس من تلميذ التخصص الأدبي الذي يرى بعد نجاحه البكالوريا، أحد تخصصات الجامعة الأدبية التي تنتهي بشهادة، ليس لها مدلول معين في الحياة العملية. وما يزيد في الطين بلة هو الأعداد الهائلة من الجامعيين المقبلين على مسابقات التوظيف، والتي يكون بطلها فردين أو ثلاثة، وعادة ما يكون من ذوات المسؤولين، هذا الأمر يجعل تلميذ التخصص الأدبي يمتلك مستوى من التعلم الذاتي المنخفض، إذا ما قارناه بتلاميذ التخصص العلمي.

ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة كل شعبة من الشعبتين فالشعبة العلمية تعتمد على الجانب التطبيقي الإجرائي التجريبي فهي أكثر استعمالا للوسائل التعليمية ضف إلى ذلك وزن الشعبة اجتماعيا فالأولياء يدفعون أبنائهم خاصة النجباء للتوجه نحو الشعب العلمية , في حين الشعبة الأدبية معظم برامجها التعليمية يصعب تجسيدها تجريبيا لعدم وجود وسائل تعليمية لذلك نلجأ إلى التجريد ونسج الخيال , كما نجد نفور النجباء من التوجه الى هذه الشعبة .

نستطيع كذلك تفسير ذلك إلى طبيعة المواد العلمية، التي تجعل التلميذ نشيطا، يسعى دائما للبحث، ويقضي الساعات الطويلة من الليل ،في مراجعة المواد التي يتطلب ممارستها مستويات عليا من التفكير، وبالتالي فكثيرا ما نرى طلاب البكالوريا تخصص علمي، يقضون الليالي البيضاء في حل تمارينهم ومراجعة دروسهم باعتمادهم على انفسهم، وهذا عكس تلاميذ التخصص الأدبي، الذي يتطلب منهم نوع التخصص اللجوء إلى الحفظ في أغلب الأحيان، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الملل والشعور بالضيق، وهذا ما يؤكده أننا لا نرى طلبة البكالوريا الأدبيين يقضون الليل في المراجعة ،وهذا بسبب طبيعة المواد الأدبية .كل هذا يؤكد ارتفاع مستوى التعلم الذاتي لتلاميذ التخصص العلمي، مقارنة بالتخصص الأدبي .

وقد اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع الكثير من الدراسات من بينها دراسة " المقدم واخرون" (2002) بعنوان "مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلاب المعلمين بكليات التربية في مصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية" حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى القابلية للتعلم الذاتي وتوصلت الى النتائج الاتية من بينها تفوق طلاب التخصص العلمي على طلاب التخصص الادبي في مستوى القابلية للتعلم الذاتي.

12 - الخاتمة :

تعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم محطات المسار الدراسي للتلميذ فهي التي تؤهله لكي يلتحق بالجامعة , حيث حظيت باهتمام كبير من طرف التربويين وعلماء النفس , سواء تعلق الأمر باستراتيجيات التعلم وسمات الشخصية لدى المتعلم (مستوى الطموح) وطريقة التعلم الذاتي باعتبارها من أحدث طرق التعلم

ومن هنا جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على احد أهم القضايا في علوم التربية وهي العلاقة بين مستوى الطموح والتعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي خاصة الأقسام النهائية , وقد اجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانويات ولاية ورقلة , والتي بلغ حجمها 300 تلميذ وتلميذة وتم الاعتماد في هذا البحث على ادوات القياس الاتية:

- مقياس مستوى الطموح ل (كاميليا عبد الفتاح)
- مقياس التعلم الذاتي ل (ججلمينو)

كما تم تبني المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته موضوع دراستنا الحالية , واعتمدنا على الرزنامة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في اثبات النتائج المتوصل اليها، وقد توصلنا في دراستنا هذه الى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح والتعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ تخصص العلوم التجريبية والآداب والفلسفة في مستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ تخصص العلوم التجريبية والآداب والفلسفة في التعلم الذاتي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

ومن توصيات هذه الدراسة نجد:

- العمل على الكشف عن مستوى الطموح لدى التلاميذ، وترشيده وفق نموهم النفسي والعقلي والاجتماعي، ومستواهم الدراسي مما يحقق نسب عالية من التحصيل الدراسي .

- تنمية سمة مستوى الطموح لدى التلاميذ، مما يتفق مع الواقع الاجتماعي و التعليمي ،لما يخدم نجاحاتهم الدراسية الآنية والمستقبلية ،وهذا للحيلولة دون وقوعهم في اليأس و الإحباط .

- توجيه التلاميذ وإرشادهم لبناء مستوى من الطموح يتماشى وقدراتهم العقلية وإمكاناتهم المادية ووضعهم الاجتماعي، وهذا لتحقيق الطموح المطلوب.

المراجع :

1. بشير صالح الرشيدي (2001م): **الإحصاء والقياس النفسي**، د،ط، الكويت، ، دار الكتاب للطباعة والنشر.
2. بشير معمرية (2012م): **أساسيات القياس النفسي**، ط1 ، الجزائر ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
3. - جليل وديع شكور(1989) : **أبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميةالجماعة**، ط1 ، طرابلس، لبنان ، دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع.
4. - جمعة سيد يوسف(أ) (2000) : **النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية**.ط1 القاهر ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
5. عباس محمد عوض (1990م): **دراسات في علم الناعي والمهني** ، القاهرة ،مكتبة الخانجي.
6. -عبد الكريم بوحفص (2005): **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الانسانية** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
7. عبود عبد الله العسكري (2006م): **منهجية البحث العملي في العلوم النفسية والتربوية**،ط1 ، دمشق ، سوريا، دار النمير للنشر والتوزيع.
8. - كاميليا عبد الفتاح (1984): **دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية** ، ط3 ، الفجالة ،القاهرة نهضة مصر للنشر و التوزيع.
9. - محمد مزيان (1999): **مبادئ في البحث النفسي التربوي**، ط1، الجزائر ، دار الغرب للنشر الجامعي.
10. - محمود رجاء أبو علام (2004): **التعلم أسسه وتطبيقاته** ،عمان. الاردن ، دار المسيرة .
11. - . مقدم عبد الحفيظ (2003م): **الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**، ط1 ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية.